

معتصم أبو الحسن ... من دفاتر المحاسبة إلى خشبة المسرح



الدولية في فيينا، وهناك مناهج كامل عن الكوميديا العلاجية والتهرجك الطبي". كما يعمل مدرس سرك للاطفال، بعد أن خضع لورشات تدريب مدرسين بـمدرسة سرك فلسطين في بيزريت.

انتقال صعب

ولم يكن الانتقال من المحاسبة إلى التمثيل المسرحي سهلاً، وواجهه أبو الحسن الصعوبات والتحديات جمة. ويقول: "البداية واجهت صعوبات ناجية عن قلة الجمهور المسرحي، وكما نخشى من العمل المسرحي وقدّمه على ثقافة المسرح كأداة للتغيير والتربية غير موجودة". كما أن العرض بهذا الشكل جاد، فلا يحتاج إلى جهد ضائع لإيجاد فرصة عمل مسرحي والتعلو به، كما وجد صعوبة للمسرح أو مكاتب تجارب الأداء أو صاعلة السينما، وما كان متوفر هو مهرجان فريدي.

وواجه البداية صعوبة في نقل الأساس الطبيعي لعمله كممثل مسرحيين، قبل أن يتمكنوا من بناء قاعدة جماهيرية لفرقة رسائل، واستضيف عروضاً من خارج

بالمسرح كالأداء أو صاعلة السينما، وما كان متوفر هو مهرجان فريدي.

كما أن الباترة الحرة من الظل والأصدقاء القريين أبدوا استهجاناً له، وكانوا يحثونه على العمل بملهاته الجامعية.

التجارب التي خاضها ساعده في تقوية خبرته، وعلمت أنه لا يعرف العمل.

ويؤمن أبو الحسن أن الفن والسرد أداة للتغيير وجزء من المقاومة الثقافية ضد الاحتلال.

ويقول: "لماي أطلق بالمقاومة الثقافية وثقافة المقاومة الواعية لأبعد إلى قمتها والثقافة مقيمت".

طموحات كبيرة

يعتبر أبو الحسن هذه التجربة بداية لإجرائات قادمة وليست نهاية الطاف ويقول: "طموحي أن يكون هناك فضاء مسرحية في نابلس وأن يكون هناك مسرح تعرض أعمالاً تعرضها في مدن دول أخرى، وأريد أن أنتج أعمالاً نابلس كأداة الثقافة".

وأشار إلى أنه يعمل في فرقة رسائل على الفتح حتى إنتاج المسرح، وسبق أن أنتجوا فيلمين قصيرين السنة الأولى ولها فيلم ثالث قريباً، وقد تم نشرهم على وسائل التواصل الاجتماعي، ووجه رسالة للناشرين تمنى عليهم أن يهتموا خصوصية الفن الفلسطيني للارتقاء بالأعمال الفنية التي يقدمونها للجمهور المسرحي، وختم

قائل: "يجب أن تكون قادرين على انتقاء المواضيع التي يحتاج مجتمعنا للعمل عليها، فليس كل المواضيع تصلح للعمل، فحين تحت احتلال وقضايا الأشرى والشهداء والثقافة مقيمت".

نابلس - بعد سبع سنوات من العمل الفني، بدأ الفنان معتصم أبو الحسن بقطر ثمار تعبهِ بحصد جائزة أفضل ممثل بمهرجان جرش لسرح الشارع الذي أقيم قبل أسابيع وقار أبو الحسن بهذه الجائزة عن دوره مسرحية "القبل" من رواية "القبل يا ملك الزمان" للكاتب سعد الله ونوس والمسرحية من كتابة شذى بونس وإخراج أحمد طواسي الذي فاز بجائزة أفضل مخرج بمهرجان مسرح الشارع من مشاركة المسرحية بالشباب والرياضة، والمهرجان هو أحد فعاليات بغداد عاصمة الشباب العربي، وأول مهرجان لسرح الشارع على مستوى الوطن العربي. وتكرت مشاركة مسرح

الحرية هذا المهرجان بصفة فهو، إذ تتنزل للمسرحية الحالة السياسية والاقتصادية والفنية للمجتمع الفلسطيني أثناء جالته كورنا، وكان العرض ملائماً لأساسيات مسرح الشارع وأدت هذه المسرحية بداية عام ٢٠٢١ وعرضت في غالبية مدن الضفة، وسكوكا جميعاً تقريباً، وكان أول عرض للمسرحية في مهرجانات خارجية، وهي المشاركة الخارجية الخاصة للفنان الشاب الذي يشغل منصب المدير الفني لفرقة رسائل للفن المسرحي التابعة لجمعية زهرة الشمال للثقافة والفنون بنابلس.

من المحاسبة إلى الفن

مسيرة أبو الحسن الفنية بدأ بالصفحة وهو في سنته الجامعية الثانية عام ٢٠١٤ إذ كان يدرس المحاسبة، لكن الأقدار ساقته للتعرض على فرقة مسرح جامعة النجاح،

لأنه لمعاً رحلة التحول من المحاسبة والأرقام إلى عالم المسرح والفن وقال لوكالة "سفا": "تعام ٢٠١٤ بدأت نشاطي الفعلي بالمسرح، من خلال أحد أعضاء مسرح

الجامعة نور دولة الذي ألتحقني على الفرقة وعرض على الانضمام لي". وشركم من التحول كما بدأ من العمل بمهرجان فيلادلفيا الجامعي في عمان، وحصدت الفرقة جائزة أفضل ممثل لأفضل إخراج وصيف، "كانت لشركتي الأول خارج فلسطين أثرها في

تولات الاحتراف لفرقة رسائل التي تأسست في ٢٠٢١ وشركت مع الفن والفرقة وحده أفضل ممثل بمهرجان فيلادلفيا الجامعي في عمان، وحصدت على جائزة أفضل سينوغرافيا في نهاية

٢٠٢١ قامت بجولة عرض لنسب المسرحية على هامش مهرجان لبنان الدولي للمسرح في مدينة بيروت، كما شارك بمهرجان ضيق للمسرح الجامعي الدولي، مع جاسعة النجاح، وحصدت جائزة أفضل مخرج بحسب حقوق الإنسان، وشركت بمهرجان فريدي

الدول للمسرح في تونس عام ٢٠٢١.

من الهواية إلى الاحتراف

استمر أبو الحسن بالعمل بهذا المجال من ٢٠١٥-٢٠٢١ وواجه الكثير من الصعوبات لكنه لم يدرس هذا المجال، ولكن بالنسبة له مجرد هواية. ويضيف: "كنت أشرك بوش على وأقرا وأتعلّم كتاباً في البداية، وعملت بين ٤-٣ مسرحيات بنابلس

وراء إلى وجن في مسرح القصة ومسرح الحرية ورفقة رسائل".

في ٢٠٢١ بدأ دراسة الأكاديمية في التمثيل والفنون الأكاديمية بمسرح الحرية، وفي نفس

الوقت استمر بتدريس العروض المسرحية والأفلام السينمائية والأعمال التلفزيونية، وبعد تخرجه بدأ يعمل في عمل محلياً فنيا لفرقة رسائل. وإلى جانب ذلك، يعمل أبو الحسن منسجاً طويلاً مع مؤسسة الأوف الحمر الدولية، ويقوم بزيارات إلى ملاجئ

الجزء وأقسام الاطفال للتشخيصات. ويقول: "أول رلت طالباً بمدرسة الكوميديا

بوح مسرحي في يوم المسرح العالمي



بقلم: عادل التريز

"حان الوقت لانتماض العصف لمعقولنا، لحواسنا، لتخيلاتنا، لتاريخنا، ومستقبلنا، ولا يمكن القيام بهذا العمل من قبل أشخاص معزولين يعملون بمعزلهم بتحتي علينا القيام بهذا العمل معاً. والمسرح هو الدعوة لنا للقيام بهذا العمل معاً، هذا هو جوهر رسالة اليوم العالمي للمسرح، والذي يصادف اليوم السابع والعشرين من آذار، والتي كتبها هذا العام الخرج للمسرحي بيتر سيلرز. بكلم سيلرز رسالته يقول: "إن مسرح الرؤية للحمية والغرض للحمي والتعاقي للحمي والإصلاح للحمي والبرعية للحمي يحتاج إلى طقوس جديدة. لسنا بحاجة إلى الترفيه، بل إلى التجمع ومشاركة الفضاء الواحد، نحن بحاجة إلى إنشاء فضاء مشترك ومساهمات محمية للاستماع للحمي والمساواة". هذا ما نتاحه فلسطينياً أيضاً.

فبدأ اليوم من آذار شكل لنا دوماً مناسبة لانحناء بالسرح رغم كل

المسبة والحديات، مناسبة للاستمرار والديمومة رغم كل العيقات، مناسبة للتجمع والتذكير بالسرح الحقيقي ما هو إلا حالة إداعية

اشتبكية مفارقة، مناسبة للتأكيد على أننا باقون ومستمرين مع أننا لسنا بخير، مناسبة للروح بخينا للمسرح، مناسبة للتأكيد على

السرح حية، ومناسبة لطيمات الجبال بأن يخافوا على الحياة ولا خوف عليه ولا الحقيقي: للمسرح القرون والجيل والحب والحياة لا خوف عليه ولا خوف منه.

استهل السابع والعشرين من آذار مملكة من ممالك مسيس نستذكر خلالها شواحي التي نطمحها عام ١٩٧٣، أنهج بعدها مسرحي

وعالي الصغير في رام الله القديمة لأفني التحية على شخصوس مسرحية

مودورمان "أرس روس"، أعتقد البوسرات والتذكير مسرحيات "أا

انجينا" و "تخريصة سعيد ابن فضل الله"، وأؤكد أن بغية مسرحية

القبعة والشيء لم تقفص وفيت ماثلة كخطفه الديكور شبه الوحدة

مسرحية، وأضحت على صديق العجب وقصصه وحكايات، واسلم

لكم من سامة قروم نسترجه فيها كترنما في اليوم العالمي للمسرح

عام ٢٠٢١، وأحلي رفيعي مصطفي الكرد ونستذكر تشاركتنا للرفيق

والنجل، وأفني بزيلاء وزيلاء يمتحنون بحس مسرحي مرفق وبض

إداعي لا يتوقف، ونستذكر يعقوب إسماعيل وأيس البروني وفراوسا

وأيام وعمر مسارة وعمرهم من الأتراء الذين غادروا خشبة السر

وكولسها، ويحدد العهد على استمرار.

من القدس سبغ على أحمد أبو سلهم ودوماً يقول "والله كنت جاتي

السريع رام الله وصيت أصغى عليك بهذا اليوم"، ولجش بعدها مسرحي

(والتي استست فطيس سنو)، يكون ذلك اليوم دوما في السابع والعشرين

من آذار، نلهم يوم لنحني، وفادي الفول، وفحال الطيب، وماجد

اللاي، وأكرم لالكي، ودوروش أبو الرش، وحسين لخله، وغرمهم،

للتشاركت جرعة من الشاي وعرجات من العشق المسرحي، نطمحن على

السرح ونسعد به بساطة وقصص حسام أبو عيشة في "قهوة زعتر"

فحين "نعيش المسرح، ننشقه، نتمنيه، نرقعه، نأمله، ونحلم به"

السرح وسبغ على أحمد أبو سلهم ودوماً يقول "والله كنت جاتي

السريع رام الله وصيت أصغى عليك بهذا اليوم"، ولجش بعدها مسرحي

(والتي استست فطيس سنو)، يكون ذلك اليوم دوما في السابع والعشرين

من آذار، نلهم يوم لنحني، وفادي الفول، وفحال الطيب، وماجد

اللاي، وأكرم لالكي، ودوروش أبو الرش، وحسين لخله، وغرمهم،

للتشاركت جرعة من الشاي وعرجات من العشق المسرحي، نطمحن على

السرح ونسعد به بساطة وقصص حسام أبو عيشة في "قهوة زعتر"

فحين "نعيش المسرح، ننشقه، نتمنيه، نرقعه، نأمله، ونحلم به"



الطقس

اليوم الأحد

غائم جزئي
بظراً ارتفاع آخر على درجات الحرارة لتصبح

درجات الحرارة لتصبح

درجات الحرارة لتصبح

درجات الحرارة لتصبح

درجات الحرارة لتصبح

درجات الحرارة لتصبح

درجات الحرارة لتصبح

درجات الحرارة لتصبح

درجات الحرارة لتصبح

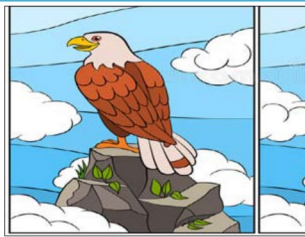
درجات الحرارة لتصبح

درجات الحرارة لتصبح

درجات الحرارة لتصبح

درجات الحرارة لتصبح

درجات الحرارة لتصبح



كلمات متقاطعة

كلمات متقاطعة

كلمات متقاطعة

كلمات متقاطعة

كلمات متقاطعة

كلمات متقاطعة

كلمات متقاطعة

كلمات متقاطعة

كلمات متقاطعة

كلمات متقاطعة

كلمات متقاطعة

كلمات متقاطعة

كلمات متقاطعة

كلمات متقاطعة

كلمات متقاطعة

كلمات متقاطعة



جد الفروقات

جد الفروقات

جد الفروقات

جد الفروقات

جد الفروقات

جد الفروقات

جد الفروقات

جد الفروقات

جد الفروقات

جد الفروقات

جد الفروقات

جد الفروقات

جد الفروقات

جد الفروقات

جد الفروقات

جد الفروقات



الطقس

الطقس

الطقس

الطقس

الطقس

الطقس

الطقس

الطقس

الطقس

الطقس

الطقس

الطقس

الطقس

الطقس

الطقس

الطقس